



من أجل غد مشرق لعراق عزيز واحد

رقم البيان - ( 82 )  
التاريخ - 23 / حزيران / 2013

### **(يا أبناء العراق لمجابهة مخاطر النظام الإيراني الصفوي؟ إتحدوا إتحدوا))**

المهرجان السنوي للمجلس الوطني للمقاومة الايرانية وحركة مجاهدي خلق في باريس  
أشواك في عيون ملالي خامنئي الدجال  
ورسائل محبة و عرفان لشهداء مجاهدي خلق الخالدين في قلوب شعبهم والكبار وهم في قبورهم يرحمون  
يا أبناء شعبنا العراقي العزيز

في يوم 22 حزيران من كل عام يعقد المهرجان السنوي للمقاومة الايرانية وحركة مجاهدي خلق في باريس ويشارك في هذا المهرجان عشرات الآلاف من أبناء الجاليات الايرانية من مختلف البلدان الاوروبية والامريكية وسائر البلدان الآسيوية وكذلك مؤيدو المقاومة الايرانية من سائر البلدان، كما تحضر هذا المهرجان الضخم مئات من الشخصيات السياسية والدينية والفكرية والبرلمانية والثقافية من مختلف دول العالم، ولاشك أنه فريد من نوعه من حيث المشاركة الشعبية والمستوى السياسي بالمقارنة مع أي تجمع لحركات المعارضة في العالم بشكل عام وبلدان العالم الثالث بشكل خاص، والذين يحضرون للإعراب عن تضامنهم مع الشعب الايراني والمقاومة الايرانية.

ولعلنا نتذكر يوم 26 شباط من عام 2009 عندما انفجر "خامنئي الدجال" غضباً بسبب رفع الإتحاد الاوربي قبل أمريكا إسم منظمة مجاهدي خلق من قائمة المنظمات الإرهابية، وقال الدجال لتابعه الذليل (جلال الطالباني) حينها ((نتوقع أن يتابع سيادتكم ودولة رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي تطبيق الإتفاقات والنقاهات الثنائية عملياً وإننا ننتظر تحقيقه)). ومنذ ذلك التاريخ تصاعد إصرار "خامنئي الدجال" لوضع مجاهدي خلق على رأس اولوياته وجند جميع الأجهزة الأمنية والإستخباراتية والإعلامية و"المليشيات الصفوية" لتصفية المجاهدين بوسائل دموية.

ونذكر على سبيل المثال ما قاله مقتدى صدر الفساد والاجرام حينها بخصوص مجاهدي خلق ((وما يخص مجاهدي خلق فيجب إخراجهم من أرض العراق وإلا سنكون مقصرين أمام الله والشعب والمراجع العظماء)) لقد قال هذا ليثبت بأنه محكوم بإرادة شيطانهم الأكبر "خامنئي الدجال".

إذن، هناك خطة مبيتة للأحزاب الشيعة المرتبطة بنظام زنادقة ملالي خامنئي لاجل تصفية مجاهدي خلق وليس طردهم من العراق منذ أول يوم للإحتلال والى يومنا هذا، ولذلك شاهدنا كيف جاء توقيت الهجوم على

مخيم أشرف بعد الإنسحاب الأمريكي، وتصاعدت دائرة العنف عليهم بعد زيارة المالكي لواشنطن، الذي أيقن من خلال زيارته بأن أمريكا عازمة فعلاً على التخلص من خامنئي، وإنها جادة في الانقلاب على عملاء إيران وإعادة رجال النظام السابق الوطنيين الى حكم العراق، وتوقع اشتعال الأزمة بعد أن تحرك واشنطن طلبات القاء القبض على المالكي وعناصر قيادية في الائتلاف الشيعي بسبب عملياتهم الإرهابية السابقة، يترافق ذلك مع تحرك لمنظمات حقوقية تابعة لمنظمات المجتمع المدني تتعلق بتظلمات وشكاوي بنوون رفعها أو إنها قد رفعت فعلاً الى القضاء الدولي بخصوص عمليات إبادة جماعية وجرائم ضد الجنس البشري قام بها المالكي وحكومته في العراق كما جرى في "حويجة الغيرة والشرف" وجامع سارية في بعقوبة، كل ذلك مشفوعاً بالشكوى التي رفعتها نبراس الجهاد والمجاهدين من أجل الحرية السيدة "مريم رجوي" زعيمة مجاهدي خلق الى الأمم المتحدة والقضاء البريطاني إتهمت بها المالكي بالمسؤولية عما حدث لعناصر المنظمة في مخيمي "أشرف وليبرتي" وهي الأحداث التي راح ضحيتها العشرات من القتلى والجرحى، كل ذلك يشير فعلاً الى ان المالكي وحكومته على وشك الوقوف أمام العدالة الدولية في الوقت المناسب لا محالة، وسيصب ذلك في مصلحة الشعب العراقي وأمريكا والمجتمع الدولي وكل الشرفاء في العالم.

ان أمريكا على إطلاع تام بأوامر خامنئي للمالكي بطرد مجاهدي خلق من العراق وباستخدامه لجميع الطرق "الميليشاوية" التي يجيد إستخدامها بدءاً بالهجوم المباشر على مخيم أشرف مروراً بعمليات تسميم مياه الشرب والطعام الداخل الى المخيم، وليس إنتهاءً بعمليات القنص والقصف بالهاونات التي يتعاون فيها جميع عملاء ايران من فيلق بدر الى جيش المهدي الى مغاوير المالكي.

خامنئي يواجه أزمة عالمية كبيرة بشأن القضية النووية ويعيش في مأزق مقيت في هذا الصدد، وما يجري في سوريا والعراق جاء ليزيد الطين بلة، حيث أن نظام ولاية الفقيه أصبح أكثر نفوراً وكرهاً بين المسلمين والعرب والعالم بسبب ضلوعه المباشر في إرتكاب المجازر بحق الشعبين السوري والعراقي على حد سواء.

من زاوية أخرى، إذا نظرنا إلى المنطقة لرأينا أنّ القوى المتطرفة الديكتاتورية والارهابية، بدءاً بالنظام الحاكم في ايران ومروراً بحكم بشار الدموي في سوريا ووصولاً إلى المالكي في العراق وحزب اللات في لبنان وغيرها تلنقي بعضها مع بعض في تأجيج الحروب الطائفية على المنطقة، وبالمقابل تأتي المقاومة الايرانية لتلتقي بهذه القوى التقدمية الديمقراطية في المعارضة السورية والقوى الديمقراطية العراقية وغيرها من أجل القضاء على بؤرة التطرف وإقامة نظام ديمقراطي في ايران ومنطقة خالية من السلاح النووي وإنهاء الصراعات الطائفية، ويعتبر مهرجان المقاومة الايرانية بتركيته رمزاً لهذا الواقع المستقبلي.

إن ما شهدته منظمة مجاهدي خلق من ظلم وإضطهاد من قبل النظام الإيراني وحكومة المالكي العملية في هذه الفترة، وتحديداً بعد أن رفع إسمها من قائمة المنظمات الإرهابية فمن حادثة الإقتحامات لحكومة المالكي العملية لمعسكر "أشرف"، كما بثت القنوات الفضائية مشاهد لعربات عسكرية عراقية وهي تقوم بدهس حشود من عناصر مجاهدي خلق، نفس هذا المشهد الذي كان مروعاً جداً شاهدناه وهو يسحق بعربات عسكرية بكل سرعتها حشود من الناس العزل في "حويجة الغيرة والشرف" وفي موصل الحذب لكن كانت ضحايا ذلك المشهد هم عراقيون من أهل السنة، وكان مشهداً مروعاً فعلاً. وهذه العمليات تذكرنا بعمليات المقبور عبد العزيز الحكيم وإبنه عمار والسفاح هادي العامري كما أظهرت الأفلام في حينه عملية تعذيب أحد الأسرى العراقيين قبل موته حيث تربط ذراعيه الى سيارتين ثم تنطلق السيارتان باتجاهين متضادين حتى تنفصل أذرع ذلك الأسير عن جسده، والآخر تربط القدمين الى سيارتين ثم تنطلق السيارتان باتجاهين متضادين حتى تنفصل أقدام الأسير عن جسده، وهكذا بثت وكالات الأنباء العالمية حينها هذه اللقطات "المرعبة" علماً أن ما رأيناه بأمر أعيننا على يد باقر صولاغ والميليشات الشيعية بعد الإحتلال يفوق في بشاعته ما تعرض له أولئك الأسرى آلاف المرات.

وفي الختام نقول وبصورة خاصة لشعبنا العراقي لقد أوضحت منظمة مجاهدي خلق بأنها منظمة جبارة عندما أثبتت للعالم المحب للحرية والسلام وبعد خمسة عشر عاماً من معارك حربية وقانونية ضخمة، بأنها مقاومة مقدّسة ضد الظلم والطغيان، مقاومة مقدّسة ضد أعداء شعبها وشعوب دول المنطقة والإنسانية والرسالات السماوية حين أجبرت دول الاتحاد الأوروبي والإدارة الأمريكية على شطب إسمها السامي في فضاء الحرية من قائمة المنظمات الإرهابية الظالمة، وسنشهد في يوم قريب إينشاء الله دور المنظمة البناء في خلق نسيج الأخوة والصداقة الحقيقية الدائمة بين الشعبين العراقي والإيراني.

حركة العراق أولاً

E - iraqfirst.1@hotmail.com

\*\*\*\*\*